

الجزء الأول

# مما علمتني الحياة



د/ حسن علي الحجاجي

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فإن الحياة مدرسة عملية، يمر المرء فيها بمواقف تترك له دروساً لا ينساها .

لذا فقد تأكدت أن الحياة علمتني حقيقة في التعامل مع البشر وإنني في هذه المذكرات سأسرد مواقف مررت بها وجنيت منها دروساً في مشوار حياتي وأنني إذ أدونها أرجو نفعها لي أولاً، ثم لمن يطلع عليها .

أرجو من الله أن يحقق الصدق في أقوالي وكتاباتي، وأن ينفع بها ويجعلها خالصةً لوجهه الكريم.

كما أن قناعتنا التامة أكدت، أنه من المفيد استطلاع تجارب الجيل السابق؛ لأن من كان يكبرك بيوم، هو أزيد منك ثقافة بسنه.

حرصنا في هذه المذكرات أن نسجل ما تعلمه الرعيل الأول من الحياة، وقد أفردنا له مبحثاً خاصاً.

## شكرٌ و تقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمدُ والشكر لله، صاحب الفضل والمنه بما أنعم به وتفضل، له الحمدُ كثيراً كثيراً وله الشكر والثناء الحسن.

ثم الشكرُ لمن ساعد في هذه الوريقات سواءاً بالفكرة أو بأمرٍ محسوسٍ مباشر بأصل البحث، والشكرُ لزوجتي سعادة الدكتور ه حياة خفاجي، ولبناتي الرضيات وفي مقدمتهم المحاضرة في جامعة الملك خالد بأبها الأستاذة بنان حسن الحجاجي، وبناتي الحافظات هديل وحياة وهنادي على ماقاموا به من مجهود يشكرُ ويذكر، منذُ أن كانت الأفكارُ في مخيلتي إلى أن أصبحت بهذا الشكل.

والشكر لكل من يطلعُ عليها ويوجهني بتعديل مافيها من هنات وأخطاء، فالمسلمُ مرآةُ أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه.

وإنني لأرجوا الله عزوجل أن ينفع بهذه المذكرات، وأن تكون خالصةً لوجهه الكريم إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه:

د/ حسن بن علي الحجاجي

## وقفات تأمل

✓ وقفة تأمل:

في مسجد حيناً شابٌ محافظ على الصلاة، فعندما رأيته وقع في نفسي موقع الإحترام والتقدير، وكنت أدعو له بالتوفيق.

ففي يوم من الأيام إلتقى بي وطلب مني مساعدة لحاجته وقلة ذات يده وأن أسرته فقيرة فأعطيته بعض النقود وذهبت.

وبعد أيام تكرر الأمر، وطلب مني وأعطيته ثم أستمر ذلك إلى أن قلت له: هل أنت تدرس؟ قال: نعم في المرحلة الثانوية وبالصف الأول، فقلت له: سأجعل لك مصروفاً مقررأ، لأمرين، أولاً: حضورك للصلاة في المسجد، وثانياً: استمرارك في الدراسة، وسأجعل لك مصروفاً إسبوعياً كل يوم 10 ريالاً فهذه 50 ريالاً لك كمصروفاً إسبوعي، واستمررت معه على ذلك.

ويأتي بعض الأحيان يطلب مبلغ للمذكرات فأعطيه، وأحياناً يطلب للملابس فأعطيه، وهكذا، وأنا أشعر حينها بسعادة.

انتهى الفصل الأول وجاء لي بكشف الدرجات فشجعتة، وطلبت الله له النجاح المستمر، وفي نهاية الفصل الثاني جاء لي بكشف الدرجات، وأخذته لتأكد من صحة النتيجة.

فأخذت الكشف ودخلت على أنت ولكن طلب مني رقم الهوية وطلبتها منه، لكن لم يحضرها واخذ يراوغ ثم بعد ذلك



صارحني وقال: يا دكتور الكشف هذا ليس لي ولكن لزميلي  
فلان ووضعت اسمي عليه كذباً!.

فذهلت عندما سمعت ذلك منه، وقلت هذا كذب وتزيف،  
وسأقطع المعونة عنك وعن أمك بعد اليوم.

تأمل هذا الموقف.. والله المستعان

✓ وقفة تأمل:

في مسجد حيّنا، رأيتُ شاباً يتردد عليه علاماتُ الصّلاح، فتعرّفتُ عليه، وتعرّف هو عليّ، واستمر معنا لحضور الصلوات في المسجد.

وفي يوم من الأيام طلب مني مساعدته في تشغيل سيارته المعطلة عند منزله، وذهبت معه وقمنا بتشغيل السيارة، وهو مستمر في حضور الصلاة معنا في المسجد.

وفي يوم من الأيام وبعد الإنتهاء من الصلاة، انتظرني عند باب المسجد، ثم قال لي: أنا محتاج 2000 ألفي ريال قرضه حسنه، وكنت في ذلك الوقت أمر بضائقة مالية لعمارة مشغول بها فاعتذرت منه لتلك الظروف.

لكنه لا زال يفكر في الموضوع، وبعد فترة طلب مني 1000 ريال قرضه، فوعده أنني سأبني طلبه، وفي اليوم الثاني أحضرت له 1000 ألف ريال، وقلت له: متى ستقوم بتسديد المبلغ؟ قال: في رمضان، ثم بعد أن أخذ المبلغ انقطع عن المسجد، وأيضاً نقل من الحي ولم أره بعد ذلك.

فما هذا السلوك؟

وماذا يُسمى عند ذوي الأخلاق و المبادئ!

✓ وقفة تأمل:

أحد أبنائي يتاجر في المواشي، وتعامله من منطلق إسلامي مع الآخرين، فجاءه وفي يوم من الأيام جاءه رجلٌ بتوصية من أحد إخوانه، وقال له: أريدُ أن اشتري منك هذه الحظيرة من الأغنام ولكن سأدفع ثمنها مستقبلاً.

فوثق الأبْن فيه، لأنه مُزكى من أخيه الكبير، واتفق معه على الثمن بثلاثة وسبعين ألف ريال، وشحنها في السيارات ولم يعطيه مليمًا واحدًا وذهب بها، ومرت الأيام والليالي وهو ينتظر أن يوفيه الحق ودفع له من المبلغ هذا ثلاثة عشر ألف ريال، وجمد على الباقي وأخذ يراوغ ويتهرب فترة طويلة وعندما نفذ صبر أبني، تقدم بشكوى في البلد الذي يسكن فيه المدعى عليه، وعين له جلسة بعد الأخرى ولا زال الأمر إلى كتابة هذه السطور لم يصدر فيه حُكمًا.

الأربعاء 1438/11/10 هـ

✓ وقفة تأمل:

الإنسان مدني بطبعه كما يقول ابن القيم رحمه الله يعيش مع أبناء جلدته ولكن علمتني الحياة : أن الناس على قسمين . أصحاب المصالح . وأصحاب المبادئ فيكون الواحد في منصب فيلتف حوله أصحاب المصالح فهذا يقبله، وهذا يبش في وجهه وذلك يقدم له الخدمات الكثيرة وبعد أن يترك هذا المنصب أو يتركه المنصب، فيتنكر لك هذا الوفي، وما أكثر هذا الصنف وهم أكثر لا أكثرهم الله.

أما أصحاب المبادئ، فيحبك الواحد منهم لله وفي الله، لا يتغير بتغير و تقلب الزمن و الوقت بذلك يقال: من حبك لشيء ولا عند قضائه.

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لست بالخبيء والخب لا يخدعني). وهذا هو المؤمن الكيس الفطن.

✓ وقفة تأمل:

التزلف والتملق ما أكثر ما تراه، إذا كان للشخص حاجة عند هذا الرئيس و ما أكثر ما عانيتُ من ذلك من خلال المناصب التي توليتها.

صاحب مؤسسة يتملق ويتقرب إليّ لتكون مخلصاته في درجة عالية من التقدير، ف مرة رست مناقصه على هذه المؤسسة لعدد من المساجد والجوامع للنظافة والصيانة، وتضمن العقد أن يُؤمّن 15 سيارة تؤوّل مُلكيتها للإدارة في نهاية العقد، و احضر سيارات قديمة مستعملة ومستهلكة فرفضت استلامها و أخذ يلف و يدور فعاداني وألبّا عليّ كثيراً من الناس، ولكن خاب سعيه وبطل كيدهُ فما أكثر هذه النوعية في مجتمعاتنا اليوم لا كثرهم الله.

✓ علمتني الحياه:

الإستفادة من آراء العقلاء وكتابات الأدباء ونوادر الشعر عند الشعراء لها أهميتها.

ومن هذا المنطلق أنقل لكم ما قرأته في أحد برامج التواصل الإجتماعي وهي من صديق حميم وهو على النحو التالي:

حسن الظن بالله:

قيل لأعرابي تحدث نفسك بدخول الجنة؟

قال: والله ما شككت من ذلك قط.

سوف اخطو في رياضها واشرب في حياضها و أستظل بأشجارها وأكل من ثمارها وأتفياً ظلالها و أرتشف من قلالها وأعيش في غرفها وقصورها

قيل له: ايتُ حسنةً اقترفتها و صالحة أسلفتها؟

قال: وأيُّ حسنة أعلى شرفاً وأعظم أجراً من إيماني بالله تعالى

وجهودي لكل معبود سواه تبارك وتعالى

قيل له : افلا تخشى الذنوب ؟

قال: خلق الله المغفرة للذنوب والرحمة للخطأ والعفو للجرم.

وهو أكرم من أن يُعذبُ من أحبه في نار جهنم. وكان الناس في ذلك المسجد الذي تكلم الاعرابي بهذا يقولون لقد أحسن ظناً الأعرابي بربه. وكان لا يذكرون حديثه إلا إذا أنجلت غمامة البأس عنهم، وغاب سلطان الرجاء عليهم وظني فيك يا ربي جميل.

✓تابع علمتني الحياه:

وحقق يا إلهي حسن ظني وما أجمل الثقة بالله قال تعالى: (فما ظنكم برب العالمين).

يقول ابن مسعود رضى الله عنه: قسماً بالله فما ظن أحد بالله ظناً إلا أعطاه ما يظنه، وذلك لأن الفضل كله بيد الله.

اللهم إنا نظن بك عفواً وغفرناً وتوفيقاً، ونصراً وثباتاً وتيسيراً، و سعادةً ورزقاً، وشفاءً وحسن خاتمة، وتوبةً نصوحاً وعتقاً من النار، وهب لنا مزيداً من فضلك يا واسع الفضل و العطاء.

قال بعض الحكماء:

يصاب ابن آدم كل يوم و ليلة بثلاثة إبتلاءات، قد لا يتعظ بواحدة منها.

الإبتلاء الأول: عمره يتناقص كل يوم، و اليوم الذي ينقص من و إذا نقص من ماله شيء، اهتم له و المال يعوض عمره لا يهتم له و العمر لا يعوض.

الإبتلاء الثاني: في كل يوم يأكل من رزق الله؛ إن كان حلالاً سُئِلَ عنه و إن كان حراماً عُوقِبَ عليه، ولا يدري عاقبة الحساب.

الإبتلاء الثالث: في كل يوم يدنو من الآخرة قدرا و يبتعد من الدنيا قدرا و رغم ذلك لا يهتم بالآخرة الباقية بقدر إهتمامه بالدنيا الفانية. ولا يدري هل مصيره إلى الجنة العالية أم إلى النار الهاوية؟.

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، و أجعل الجنة هي دارنا وقرارنا.

مهما جمعت من الدنيا، و حققت من الأمنيات، لا تجد أجمل من أمنية يوسف عليه السلام: (توفني مسلماً و ألحقني بالصالحين).

حزنت عندما قرأت قول ابن عثيمين رحمه الله: "إذا رأيت نفسك متكاسلاً عن الطاعة فاحذر أن يكون الله قد كره طاعتك". قال تعالى: {وكره الله إنبعاثهم فاثبطهم} [سورة التوبة:46].



سُئِلَ أحد كبار السن ماذا تعلمت من السنين التي مضت؟  
فقال: تعلمتُ أن مالا خيراً فيه لأهله، لا خيراً للناس فيه.  
و تعلمت أن أقول الحمد لله على كل شيء.  
تعلمت أن الحياة قد تنتهي في أي لحظة و نحنُ غافلون.  
و تعلمت أن أعمل الخير و لا انتظر بعده أي مقابل لكي لا أُصدم.  
تعلمت أن الكلمة الطيبة و النفس مطمئنة هي رأس مال الطيب في  
هذه الدنيا.  
تعلمت أن أغلى إنسان في هذه الدنيا هو ذاك الذي يحيطه الأمن و  
الصحة من كل جانب.  
و تعلمت أيضاً أن من يزرع الثوم لا يجني الريحان، و إن غرس و  
سقى. ولو غُسل الثوم بماء الورد لا تذهب رائحته.  
و تعلمت أن العمر ينتهي و الشواغل لا تنتهي.  
و تعلمت أنه بقدر أصغائك للناس يرخى الناس لك أذانهم.  
و تعلمت أن الناس متفاوتون في نواياهم وليس كل نية حسنة تصنع  
عمالاً صالحاً، فكم من مصلح سعى للخير ولكن أخطأ الطريق.  
تعلمت أن كثيراً مما تعلمناه في المدرسة شيء، و أن الواقع فاجئنا  
بشيءٍ آخر.  
و تعلمت أن معظم الناس يسألون عنك و يتصلون بك إذا لهم مصلحة  
تربطهم بك، و حين يتحصلون عليها يتذكرون لك.  
تعلمت أن السفر يُخرجُ لك معادن النفوس.  
و تعلمت أن المرء يشتري بسمعه أكثر مما يبيعه لسانه.

تعلمت أن أرى و أسمع من أهوال الناس وأحوالهم و أردد الحمد لله على كل حال.

تعلمت أن الثثرة بتضخم الأنا هي انعكاس لنفس خاوية فارغة.  
وتعلمت أن أجود معادن النفوس هو الذهب حتى إذا وضعته في وحلٍ لا زال له بريقٌ و لمعان.

وتعلمت أن أصحاب القبور لم ينالوا أمالهم ولم يحققوا أمنياتهم و كانت لهم مواعيد و شواغل قطعها الموت و حال دونها.

من أتقن الصبر لا تكسره الحياة، و من عرف قيمة الحب تهون عليه التضحيات، و من تقاسم السعادة مع الآخرين أحس بقيمة الإنسانية.

كل شي في هذه الدنيا إما أن يتركك أو أن تتركه، إلا الله إن أقبلت عليه أغناك و إن أعرضت عنه دعاك.

سبحانك ربي ما أكرمك..

اللهم وفقنا لطاعتك، ورضاك وأهدنا لطريقك المستقيم يارب العالمين.

كلام خطير..

في لقاء مع عجوز أمضت مع زوجها خمسين عاماً وكانت سعيدة.!!!

سُئلت تلك المرأة ما سر سعادتكِ الدائمة خلال الخمسين عاماً الماضية؟!!!

هل هي المهارة في إعداد الطعام؟

أم الجمال؟

أم إنجاب الأولاد؟

أم غير ذلك؟

قالت العجوز:

الحصول على السعادة الزوجية بعد توفيق الله تعالى بيد المرأة،

فالمراة تستطيع أن تجعل من بيتها جنة، و تستطيع

أن تقول لي المال لا!

وكثير من النساء الغنيات تعيسات ويهرب منهن أزواجهن..

ولا الأولاد فهناك من النساء من ينجبن عشرة ذكور وزوجها لا

يحبها وربما طلقها. والكثير منهن ماهرات في الطبخ، فالواحدة

منهن تطبخ طوال النهار، ومع ذلك تشكو سوء معاملة زوجها لها.

إذاً ما هو السر؟

قالت العجوز: عندما يغضب ويثور زوجي كنت ألتجأ إلى الصمت

المطبق بكل احترام، مع طأطأة الرأس بكل أسف وإياكي و الصمت

المصاحب لنظرة ساخرة. فالرجل ذكي ويفهمها.

ثم إياك أن تخرجي من الغرفة لأنه قد يظن بأنك تهربين منه ولا تريد سماعه، عليك بالصمت والموافقة على جميع ما يقول حتى يهدأ، ثم بعد ذلك أقول له: هل انتهيت؟

ثم أخرج حينها من الغرفة لأنه سيتعب ويحتاج إلى الراحة بعد الصراخ، وأكمل أعمالي المنزلية.

ثم قيل لها: ماذا تفعلين بعد ذلك؟

هل تلجئين إلى أسلوب المقاطعة؟ ولا تكلميه لمدة أسبوع أو أكثر؟ فأجابت العجوز: لا. إياك فتلك العادة السيئة سلاح ذو حدين.

عندما تقاطعين زوجك أسبوعاً وهو يحتاج إلى مصالحتك سيعتاد على الوضع وربما يرتفع سقف مطالبه إلى حد أنه قد يلجأ إلى العناد الشديد.

فقيل لها: ماذا تفعلين إذاً؟

فأجابت العجوز: بعد ساعتين أو أكثر أضع له كوباً من العصير أو فنجان قهوة. وأقول له: تفضل إشرب لأنه فعلاً يحتاج لذلك، وأكلمه بشكل طبيعي، فيسألني هل أنتي غاضبة؟ فأقول: لا.

فيبدأ بالأعتذار عن كلامه القاسي، ويسمعني كلام جميلاً.

فقيل لها: وهل تصديقك؟

فأجابت العجوز: طبعاً نعم لأنني اثق بنفسي ولست غبية.

هل تريدني مني تصديق كلامه وهو غاضب ولا اصدقه وهو هادئ؟!!!

فقل لها: وكرامتك؟

فقلت: كرامتي في رضا زوجي وحسن العشرة بيننا ولا توجد  
كرامة بين الزوج و الزوجة.

أي كرامة!! وقد تجردت أمامه من جميع ثيابي.

\*لو خلقت المرأة طائراً لكانت "طاووساً"

\*لو خلقت حيواناً لكانت "غزالة"

\*لو خلقت حشرة لكانت "فراشه"

لكنها خلقت " بشرا " فأصبحت حبيبه وزوجة وأماً رائعة، وأجمل  
نعمة للرجل على وجه الأرض.

فلو لم تكن المرأة شيئاً عظيماً جداً لما جعلها "الله" حوريه يُكافئ  
بها المؤمن في الجنة.

حقيقةً أعجبتني لدرجة أن ورده ترضيها وكلمة تقتلها!

من روائع استنباطات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في تفسير قول الله تعالى عن ولد نوح عليه السلام: {سأووي إلى جبل يعصمني من الماء} [سورة هود: 43].  
(هذا عقل).

(قال لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم).  
(هذا وحي).

(و حال بينهما الموج فكان من المغرقين).  
(هذه النتيجة).

فكل من قدم عقله على نصوص الكتاب و السنة الصحيحة غرق في ظلمات بحار الأهواء والبدع.  
و من تعود معارضة الشرع بالعقل لا يستقر في قلبه إيمان.

## من روائع الحكم

لا تحبس الكلام الطيب في قلبك ولا تكتمه عن أحد.

أمدح من يستحق، و أشكر من أسدى لك معروفًا.

وقل خيراً للجميع، فبعضهم يستمد سعادته من كلماتك، و بعضهم يصنع منها تفاؤلاته. لا تبخل بالكلمات بلسم للسعادة والأمل و الحب ولكل شيء جميل.

الكلام الطيب عبادة وهداية، قد تغير مسار يومٍ أحدهم بكلمة طيبة. وهذا مصداقاً لقول الله تعالى: {ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في سماء...}.

ولقد اعجبتني عبارة عند المالكية مفادوها: (من استقل برأيه زل، ومن استخف بغيره ذل).

كما أعجبتني عبارة عند غيرهم: ( العاقل هو من يجمع إلى عقله عقول الآخرين).

وهذا مصداق للأثر الذي يقول: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار.



طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس، ولقد قال بعض العارفين:  
شكراً لكل إنسان انشغل في نفسه، و استغل وقته في محاولة دخول  
الجنة. بدل من هدر وقته في إثبات أن غيره سيذهب به إلى النار .

و لنستمع إلى هذا الحديث الذي يوضح مكانة المال والسلطة و  
المنصب و الشهوات و الملذات و متع الدنيا و مكانة الدين.

ولنستمع إلى هذا الحوار:

من أنت؟!!

قال: أنا المال.

فسأل الرجل زوجة و أولاده وهم في السيارة، هل ندعه ليركب  
معنا؟!!

و قالوا جميعاً: نعم بالطبع ، فبا المال يمكننا أن نفعل أي شيء، و  
أن نمتلك أي شيء نريده فركب معهم المال...  
و سارت السيارة بهم حتى قابلوا شخصاً آخر.

فسأله الأب: من أنت؟!!

فقال: أنا السلطة والمنصب.

فسأل الاب زوجته و أولاده: هل ندعه يركب معنا؟!!

فأجابوا جميعاً وبصوت واحد: نعم بالطبع...

فا بالسلطة والمنصب نستطيع أن نفعل أي شيء.

و أن نمتلك أي شيء نريده.

فركب معهم السلطة والمنصب..



و سارت السيارة لتُكمل رحلتها..

و هكذا قابلوا أشخاصاً كُثر لكلٍ من الشهواتِ و الملذاتِ و متع الحياة.

ثم قابلوا شخصاً فسأله الأب: من أنت؟!!!

قال: أنا الدين.

فقال الاب لزوجته وأولاده في صوت واحد: هل ندعه يركب؟! ..

قالوا جميعاً: ليس هذا وقت ركوبه معنا.

نحن نريد الدنيا ومُتعتها.

و الدين سيحرمننا منها وسيُفقدنا أيَّها.

و سنتعب في الإلتزام بتعاليمه، وحلاله وحرامه وأداء الفرائض التي يأمرنا بها من الصلاة والصيام وغيرها ومن الآداب التي يحثنا عليها كالحجاب وغيره، وسيشق ذلك كله علينا.

ولكن من الممكن أنا نرجع إليه بعد أن نستمع بالدنيا وما فيها.

فتركوه وسارت السيارة لتُكمل رحلتها..

وفجأة! وجدوا على الطريق نقطة تفتيش وشاهدوا كلمة قف!!

و وجدوا هناك رجل يُشير إلى الأب أن يترجل ويترك السيارة.

و قال له: انتهت الرحلة بالنسبة لك.

و عليك أن تنزل لتذهب معي.

فوجم الأب في ذهولٍ ولم ينطق ببنت شفه.

فقال له: أنا افتش عن الدين...

هل معكم دين؟!!!

فقال الأب: لا.

لقد تركناه على بُعد مسافةٍ قليلة، فدعني أرجع وآتي به.

فقال له: لن تستطيع فعل ذلك، فالرحلة قد انتهت والرجوع مستحيل.

فقال الأب: ولكن معي في هذه السيارة...

المال..

و السلطة..

و المنصب ..

و الزوجة..

و الاولاد..

و...و...و...

فقال له: إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً.

و ستترك كل هذا، وما كان لينفعك إلا الدين الذي تركته في الطريق.

فسأله الأب: من أنت؟!!!

فقال: أنا الموت الذي كنت غافلاً عنه، ولم تحسب له حساباً.

قل إن كان أبائكم و أبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن تضرونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهادٍ في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين} [سورة التوبة:24].

و قال تعالى: { كل نفس ذائقة الموت وإنما توفوننا أجوركم يوم القيامة فمن  
زحزح عن النارِ وأدخل الجنة فقد فاز ومال الحياة الدنيا إلا متاع الغرور }  
[سورة آل عمران: 185].

وهناك سؤال يطرح نفسه!!!

عندما تقرأ نكتة وتعجب بها تقوم بنشرها.

فهل يا ترى إذا قرأت مثل هذا الذي يذكرنا بالله و اليوم الآخر، هل  
ننشره وهل نعلمه لغيرنا؟!

و الجواب متروك لك أيها القارئ الكريم؟!

## تأملات وعبر

إذا تأملت في الناس ستجدهم أصنافاً أربعة..

**\*الصف الأول:**

طائعون لله وسعيدون في الحياة.

**\*الصف الثاني:**

طائعون لله و تعيشون في الحياة.

**\*الصف الثالث:**

عاصون لله وسعيدون في الحياة.

**\*الصف الرابع:**

عاصون لله وتعيشون في الحياة.

**\*فإذا وقع تصنيفك في الصف الأول فهذا طبيعي؛ لأن الله تعالى يقول: { من عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يفعلون } . [سورة النحل:97].**

**وإذا وقع تصنيفك على الصف الرابع فهذا أيضاً طبيعي؛ لقوله تعالى: { ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى } . [سورة طه:124].**

**أما اذا وقع تصنيفك على الصف الثاني فهذا يحتمل أمرين:**

**إما أن الله يحبك و يريد اختبار صبرك و رفع درجاتك لقوله تعالى: {ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين } . [سورة البقرة:155].**

و إما أن في طاعتك اختلافاً وذنوباً غفلت عنها وما زلت  
تسوف بالتوبة منها، ولذا يبتليك الله لتعود إليه.  
قال تعالى: {ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم  
يرجعون}. [سورة السجدة: 21].

\*وأما إذا وقع تصنيفك على الصنف الثالث فا الحذر الحذر،  
لأن هذا قد يكون استدراج من الله لك، وهو أسوء موضع  
يكون فيه الإنسان وعاقبته وخيمة جداً، و العاقبة من الله آتية  
لا محالة، إن لم تتب قبل فوات الأون!

قال تعالى: {فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا  
فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون}. [سورة الأنعام: 44].  
نسأل الله العافية والسلامة وحسن العاقبة في الدارين.

آمين

## درس نبوي

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم وسألهم مبتدئاً بـ :

1 : (أبي بكر رضى الله عنه) فقال له: ماذا تُحب من الدنيا؟

**قال: أحب من الدنيا ثلاثاً:**

## أ/ الجلوس بين يديك،

ب/ والنظر إليك،

ج/ وأنفاق مالی علیک،،

ثم قال وأنت يا (عمر): ماذا تحب من الدنيا؟

فقال: أحب من الدنيا ثلاثاً :

أ/ أمراً بالمعروف ولو كان سراً،

ب/ ونهى عن المنكر ولو كان جهرًا،

ج/ وقول الحق ولو كان مرأً،،،،،،

ثم قال: وأنت يا (عثمان) ماذا تحب من الدنيا ؟

فقال: أحب من الدنيا ثلاثاً :

أ/ إطعام الطعام،

ب/ وإفشاء السلام،

ج/ والصلاة بالليل والناس نيام،،

ثم قال: وأنت يا (علي) ماذا تحب من الدنيا؟

فقال: أحب من الدنيا ثلاثاً:

أ/ إكرام الضيف،

ب/ والصيام بالصيف،

ج/ وضرب العدو بالسيف،،،،

ثم سأل صلى الله عليه وسلم (أبا ذر الغفاري) ماذا تحب من الدنيا؟

قال: أحب في الدنيا ثلاثاً:

أ/ الجوع،

ب/ المرض،

ج/ الموت،

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ولماذا !!!..

فقال: ( أبو ذر ) :

أحب الجوع ليرق قلبي،

أحب المرض ليخف ذنبي،

أحب الموت للقاء ربي،

وحينئذٍ نزل (جبريل عليه السلام) وأقراهم السلام وقال:

وأنا أحب من دنياكم ثلاثاً:

أ/ تبليغ الرسالة،

ب/ وأداء الأمانة،

ج/ وحب المساكين،،،،،

ثم صعد إلى السماء ونزل مرة أخرى وقال:

الله عزو جل يُقرأكم السلام ويقول:

أنه يحب من دنياكم ثلاثاً :

أ/ لساناً ذاكراً،

ب/ وقلباً خاشعاً،

ج/ وجسداً على البلاء صابراً،

سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم....

ما أعظم هذه التربية التي أنجزت هذه النماذج البشرية الفريدة  
في تاريخ البشرية على الإطلاق.

صلي الله وسلم على محمد، النبي الكريم والمربي العظيم  
ورضي الله عن أصحابه الذين ساروا على منهجه وسلوك  
طريقه، جمعنا الله بهم في جنة نعيم.

آمين



## من أفضل الأدعية:

ثلاث أدعية ينبغي إلا تُنسى وبالذات في السجود:

- 1/ (اللهم إني أسألك حسن الخاتمة).
- 2/ (اللهم أرزقني توبة نصوحه قبل الموت).
- 3/ (اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني).

## كيف تتحقق السعادة ..!

- 1/ بالصلاه في وقتها ؛ لأنها تريح القلب ؛ أرحنا بها يا بلال.
  - 2 بقيام الليل، حيث يتحقق فيها نور الوجه.
  - 3 بترتيل القران ؛ وبه يتم الاسترخاء بالجسم .
  - 4 وبالصوم ؛ إن كنت تريد الصحة.
  - 5 وبالإستغفار ؛ إن كنت تريد تفريج الكرب.
  - 6 وبملازمة الدعاء ؛ إن كنت تريد زوال الهم.
  - 7 وبلا حول ولا قوة الا بالله، إن كنت تريد زوال الشدائد .
  - 8 وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، إن كنت تريد البركة .
- وفقنا الله إلى دروب الخير والسعادة وأبعد عنا شرور الإثم.

### الناس أجناس :

أوفي الناس من لا يقطع عنك وصاله، ولا يحرمك من دعائه، و  
أما من كنا بخلاف ذلك، فليس من الأوفياء ولا من الذين  
تحرص على صداقتهم.

### أحلى الكلام :

إذا زارك يوم جديد، فلا تذكره بالذنوب، فإنه ضيفٌ لن يعود،  
وقل له مرحباً بضيفٍ كريم ، ثم أحسن ضيفته.

1. بفريضه تقضى،

2. وسنة تؤدى،

3. وقران يتلى،

4. وتوبة تجدد،

جميل أن تزرع وردة في كل بستان، ولكن الأجمل أن تزرع  
ذكر الله على كل لسان.

سبحان الله وبحمده.. سبحان الله العظيم .

قليل ما أفضل القلوب؟

قالوا: قلب لا يغييب عنه الصدق.

وقيل: من أفضل الناس؟

قالوا: شخص لا ينساك ؛ لأنه يحبك في الله .

وقيل: ما أفضل الايام ؟

قالوا: يوماً يمر بك بلا ذنب.

وقيل: ما هو أفضل إهداء؟

قالوا: دعاء يُعرضُ لك وأنت لا تعلم.

نسأل الله تعالى سعادة لا تزول وعمرأً بالخير يطول وزرقاً مباركاً ومغفرةً وعفواً وطاعة مع القبول.

أكثرُوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

معلومة قد لا يعرفها كثير من الناس:

كلنا يعلم أن ساعات النهار 12 ساعة

وساعة الليل 12 ساعة

وأشهر السنة 12 شهر

ولكن هل نعلم أن حروف :

لا اله الا الله 12 حرفاً

وأن محمداً رسول الله 12 حرفاً

وحروف أبي بكر الصديق 12 حرفاً

وحروف عمر ابن الخطاب 12 حرفاً

وحروف عثمان بن عفان 12 حرفاً

وحروف علي بن أبي طالب 12 حرفاً

سبحان الله العظيم رب العرش الكريم

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

معلومة جديده تستحق التأمل:

هدية اليوم؛ لن أهديك الشمس والقمر لانهما يغيبان  
ولن أهديك الشمع والثلج لأنهما يذوبان  
ولن أهديك الزهرة والورد لانهما يذبلان  
بل سأهديك:

سبحان الله ؛ والحمد لله ؛ ولا إله الا الله ؛ والله أكبر ؛

لأنها تبقى لك في الميزان

أسأل الله العظيم لي ولكم

أن يبعد عنا وعنكم ثلاثاً:

الفقر، الضيق، والهم.

وأن يحفظ لكم ثلاثاً:

نفسك، وأهلك، ودينك

وأن يسعدكم بثلاثاً:

سعة الرزق، وشكر النعمة، وطول العمر في طاعة الله.

وأن يصرف عنكم ثلاثاً:

نار جهنم، وعين الحسود، وغل الحاقد.

وأن يغنيكم بثلاثاً:

بذكره، وشكره، وحسن عبادته.

هل سمعتم بفيتامين (ص) :

هو عبارة عن ( صوم وصلاة وصدقة وصبر وصلة رحم وصدق وصحبة صالحة ) .

وهو من أهم الفيتامينات التي تغذيها روحياً.

دواء مفعوله أكيد

اسم الدواء: لا تقلق بعد اليوم

مكونات هذا الدواء:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

طريقة استعماله:

من الأفضل أن تقرأه وأنت ساجد: كما قال صلى الله عليه وسلم:  
[وأما السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء ....] الحديث.

مردوده السريعة: كما في قول الله تعالى على لسان نوح: {لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين} [سورة الأنبياء:88].

خواصه:

يتميز هذا الدواء بخواص مسكنه تبعث في النفس الطمأنينة والراحة، وتطرد الخوف، والحزن، والقلق، والتوتر العصبي، ويدفع عنك سرطان الذنوب، و أورام المحرمات، والسيء من الأخلاق.

مدة العلاج: مدى الحياة.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

## أسئلة محذوره :

1. لا تسأل اليتيم: كيف مات أبوك أو كيف ماتت أمك؟
  2. ولا تسأل الأبوين: كيف مات إبنكمها؟
  3. ولا تسأل الرجل العاقل في مجلس رجال : أنت لماذا لا تشتغل؟
  4. ولا تسأل الفقير: هل تريد نقوداً؟ بل أعطيه من دون سؤال فهذا فيه إكرام لعزة نفسه، خصوصاً أنه سيقابلك بين الحين والآخر.
  5. ولا تسأل المرأة التي لا تُنجب: هل لديك أطفال؟
  6. ولا تسأل من في وجهه ندبه أو علامة عن سببها !! في الوجه موضع العزة، ولا علم لديك عن كونه ما زال يحاول أخفاها ولكن دون جدوى!
  7. ولا تسأل الضيف هل تريد شيئاً من شراب أو طعام؟ بل أكرمه بدون سؤال، فإن مُسألتَهُ تحرمه ولا تنفعه.
  8. ولا تحاول مضجرة صديقك، لأجل إضحاك الآخرين مهما كانت الأهمية، لأن هذا يُشكل ألماً لصديقك.
- دائماً ضع نفسك مكان المسؤول وحاول أن تعيش أحاسيسه.

كلام لا يفهمه إلا العقلاء :

المرض نصيب والعلاج قرار.

والزواج نصيب والطلاق قرار.

ووجود أشخاص في حياتك نصيب والإحتفاظ بهم قرار.

فإن لم تكن تمتلك النصيب، فأنت تمتلك القرار.

عيوب الجسم يسترها متران من قماش.

ولكن عيوب الفكر يكشفها أول نقاش.



### قصص مقتبسة:

سقطت الباروكة من رأسها، فضحك الكل عليها وتشمثوا بها  
وعندما ساعدها شابٌ قالت وهي تبكي وتزحف: ما ذنبي إذا  
السرطان قد أخذ شعري؟  
احذروا وقاحتكم..!

طفل مستواه ضعيف في المدرسة ذهب لقبر أمه وقال:  
تعالى معي.

المدرس يضربني أمام الطلاب ويقول: أمك مهملة ولا تهتم بك.  
كن حذراً أن تقتل أحدهم بكلمة، فبعض الكلام يقتل.  
الحمد لله الذي عافنا.

ليست الأمراض في الأجسام فقط بل في الأخلاق أيضاً، لذا إذا  
رأيت سيء الخلق فدعوا له بالشفاء، وأحمد الله الذي عافك مما  
ابتلاه به.

تأمل:

نحن مخلوقون من (نطفة) وأصلونا من (طين) وأرقى ثيابنا من (دودة)

وأشهى طعامنا من (نحلة) ومرقدنا تحت الأرض في (حفرة)  
ما سبب مشاكلنا:

سبب مشاكلنا وقطع علاقتنا وشحن نفوسنا هو نقل الكلام بيننا.  
فكونوا ( صم بكم عمي ) فكلنا إليه راجعون .

عجيب من يجد لنفسه عذراً لكل شيء ولا يعذر الناس في أي شيء  
أجمل سرقة هي :

سرقة القلوب بطيب الأخلاق .

الفراسة رغم جمالها حشرة.

والصبار رغم قسوته زهرة.

فلا تحكم على الناس من أشكالهم، بل أحكم عليهم بما يصدر منهم  
من أقوالٍ وأفعال.

## الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وسلم.  
ثم أما بعد..

فما ورد في هذه الوريقات ليست خاتمة المطاف، ولكن بإذن الله سيتلوها شيء من تجاربي في الحياة التي اقتبستها من سيرتي الذاتية ودراستي العلمية وبحوثي في مجال التربية الإسلامية، ولعله أن يحق لي أن أسمى ماضى الجزء الأول مما علمتني الحياة، وسيكون الجزء الذي يليه بإذن الله تعالى يتعلق بما أشرت إليه.  
فله الحمد والمنه والشكر والثناء الحسن واسأله أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به من يطلع عليه من إخواننا المسلمين.  
لإرائكم وإقتراحكم يمكنكم التواصل معنا عن طريق الجوال أو البريد الإلكتروني.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وكتبه:

د/ حسن بن علي الحجاجي

الجوال: 0505599099

البريد الإلكتروني: [hassanialhajji@gmail.com](mailto:hassanialhajji@gmail.com)